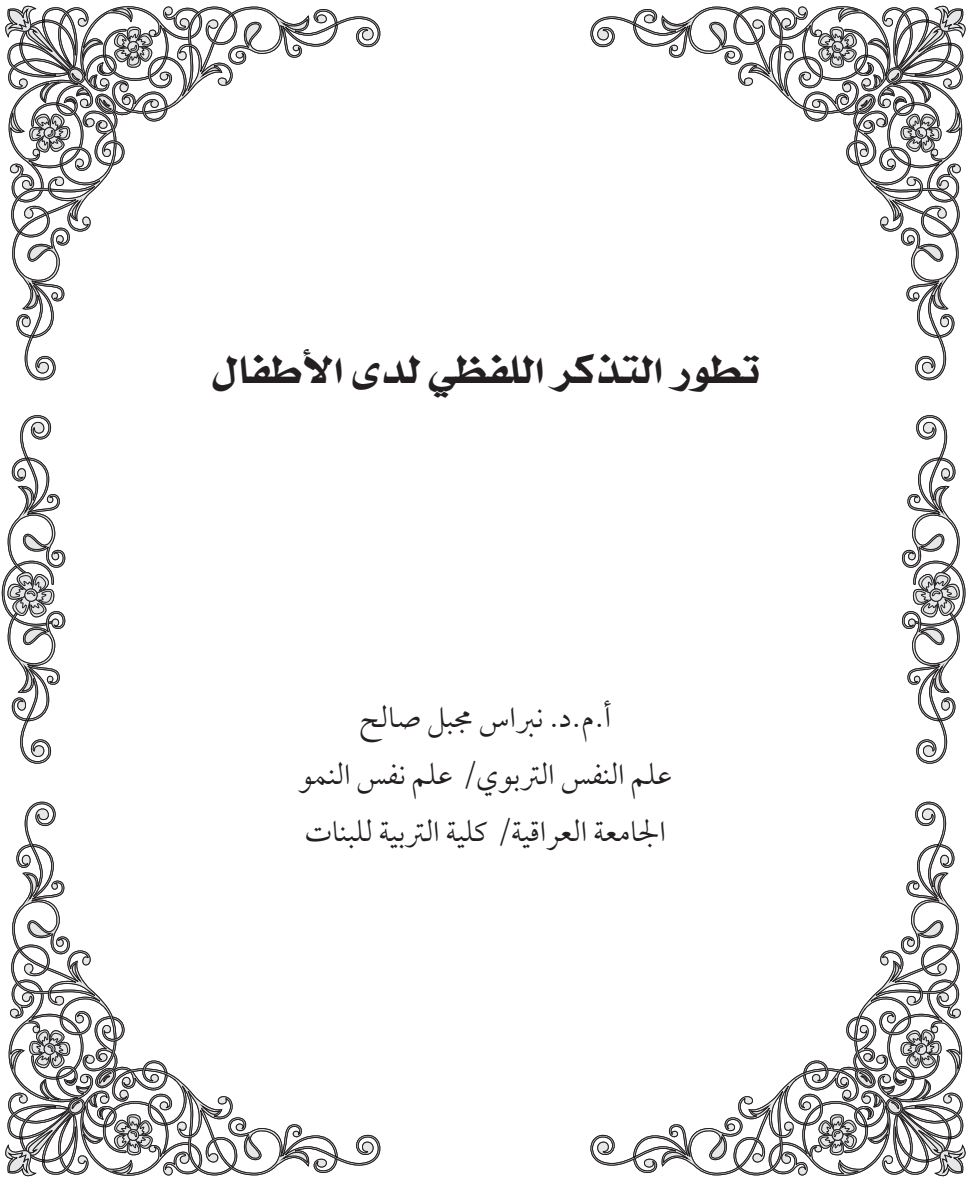


A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text.

تطور التذكر اللفظي لدى الأطفال

أ.م.د. نبراس مجبل صالح
علم النفس التربوي / علم نفس النمو
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الملخص

يعد التنظيم من الخصائص المهمة للذاكرة البشرية على الإطلاق، لان المتعلم البشري بحسب انموذج معالجة المعلومات، ليس مسجلا سلبيا للمعلومات، بل هو معالج لها، حيث يقوم بتنسيقها ودمجها في الذاكرة طويلة المدى وفقا لاستراتيجيات تنظيمية معينة. يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية دراسة طريقة تنظيم المعلومات اللفظية والاستراتيجيات المتبعة في استرجاعها. استهدف البحث الحالي تعرف دلالة الفروق تبعا لمتغيري العمر (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات والجنس (ذكور، إناث) في تطور القدرة على التذكر اللفظي. اقتضت عينة البحث الحالي على (٨٠) طفلا من أطفال الحضانة والرياض في مدينة بغداد وبأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات موزعين بالتساوي على العمر والجنس. أعدت الباحثة أداة لقياس تطور القدرة على التذكر اللفظي في ضوء الطريقة التي استعملها «روسي و وتروك» ((Rossi & Wittrock, 1971)). تكونت أداة البحث من قائمتين بترتيبين مختلفين للكلمات ذاتها البالغ عددها (١٢) كلمة مألوقة لدى الأطفال ومجموعة من الأسئلة. سئل الأطفال بشكل منفرد وبحسب تسلسل الأسئلة. اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري. وتحققت من ثبات الأداة عن طريق إعادة تطبيقها فبلغ معامل الارتباط (٠,٩٠).

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- ١- أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية في تطور القدرة على التذكر اللفظي بين الأعمار التي شملها البحث (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات في قاعدة ترتيب التذكر الحر (السجع) فقط.
- ٢- لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تطور القدرة على التذكر اللفظي.



Abstract

Verbal Recall Development in Children

Assist. Prof. Nibras Mijbil Salih Al-Nuaimi, PH.D.

Organization is absolutely an important characteristic for human memory. According to the data processing model, a human learner is not a passive recorder of information. He processes, coordinates and merges the pieces in his long-term memory according to specific organizing strategies. The importance of this paper arises from studying the importance of organizing the verbal data and the strategies followed in retrieving them.

The paper aims at identifying the differences in the development of the verbal recall according to age (2, 3, 4 and 5 years old) and sex (males and females).

The sample consists of 80 nursery and kindergarten children from Baghdad, aged 2, 3, 4 and 5 years, and divided equally according to age and sex.

To measure the development of the verbal recall, the researcher used the method followed by Rossie and Wittrock (1971).

Two lists of different order of the same twelve words and questions were used. The words were selected to be familiar to the children,. The children were asked individually according to the order of the questions.

The researcher adopted the apparent honesty. The results were verified by reapplying the method. The correlation coefficient was 0.90.

The paper concludes that

1. There are significant statistic differences in the development of the verbal recall between the ages of the studied children (2, 3, 4 and 5) in the free memorizing ordering (rhyme) only.
2. There are no significant statistical differences between males and females in the verbal recall development

الفصل الأول التعريف بالبحث

مقدمة:

يعدّ التنظيم من الخصائص المهمة للذاكرة البشرية على الإطلاق، لأن المتعلم البشري بحسب النموذج معالجة المعلومات، ليس مسجلاً سلبياً للمعلومات، بل هو معالج لها، حيث يقوم بتنسيقها ودمجها في الذاكرة طويلة المدى وفقاً لاستراتيجيات تنظيمية معينة. وتزودنا مهام الاستدعاء الحر، بالطرق والاستراتيجيات التي يتبعها المتعلم في تنظيم المعلومات واستدعائها لأن استرجاع المعلومات، بحسب هذا النوع من الاستدعاء، لا يفرض على المتعلم ترتيباً معيناً للمواد اللفظية المستعادة، بل يستعيدها بالترتيب الذي يشاء، وبحسب استراتيجيات يضعها ويستخدمها المتعلم نفسه. وربما هذا هو السبب في شيوع استخدام الاستدعاء الحر في دراسة الذاكرة والتعلم البشري (نشواتي، ٢٠٠٥: ٤١٨).

مشكلة البحث:

يعتمد الأطفال بين عمري (٢) و(٥) سنوات قواعد مختلفة أثناء التذكر الحر، إذ يعتمد أطفال عمر (٢) سنة السجع في حين يعتمد أطفال عمر (٣) سنوات القواعد النحوية ((Entwisle ١٩٦٦؛ Rossi. 1966) ويعتمد أطفال عمر (٤) سنوات الجمع (Rossi & Rossi. 1965)؛ Rossi & Wittrock. 1967) في حين يعتمد الأطفال ما بين عمري (٢) و(٥) سنوات التسلسل أثناء التذكر الحر ((Rossi & Wittrock. 1971; 333-334) (Rossi & Rossi. 1965). من هنا برزت مشكلة البحث الحالي المتمثلة في الإجابة عن تساؤلات تتحدد في:

١- تعرف القواعد التي يستند إليها الأطفال في عمر (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات أثناء التذكر الحر؟

٢- هل تظهر قواعد محددة في أعمار معينة؟

٣- هل يختلف تطور قدرة الأطفال على التذكر اللفظي بحسب:

أ. العمر.

ب. الجنس (ذكور، إناث)؟

٤- مدى التشابه والاختلاف في تطور القدرة على التذكر اللفظي بين أطفالنا والأطفال الذين



يعيشون في بيئات أخرى غير عربية؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من:

١- أهمية دراسة التذكر بوصفه نشاطاً عقلياً يعني القدرة على استحضار الماضي المعنوي والمحسوس من معلومات وحقائق رياضية ولغوية لها وظيفتها في المواقف الحاضرة والمستقبلية بقدر ما يتذكره منها (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦: ٣١٤).

٢- أهمية دراسة طريقة تنظيم المعلومات اللفظية والاستراتيجيات المتبعة في استرجاعها (نشواني، ٢٠٠٥: ٤١١).

٣- أهمية دور الذاكرة في حياتنا العقلية وانها مظهر لما يعبر عنه علماء النفس بالذكاء (العبدي، ٢٠٠٩: ٢٤٢).

٤- أهمية دراسة الذاكرة بوصفها مجالاً من النشاط المفيد الذي يتمكن من تقويمه دون أي نشاط آخر (الحمادي، ٢٠١٢: ٢٠٩).

٥- ندرة الدراسات العربية سيما العراقية في مجال التذكر الحر لدى الأطفال على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي معرفة:

دلالة الفروق تبعا لمتغيري العمر (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات والجنس (ذكور، إناث) في تطور القدرة على التذكر اللفظي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على الأطفال من أعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات الموجودين في الحضانات والرياض التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى، من مدينة بغداد خلال السنة الدراسية (٢٠١٥ - ٢٠١٦م).

مصطلحات البحث:

التطور (Development):

يُعرّفه حسان بأنه: مجموعة مترابطة ومتتابعة من التغيرات التي تطرأ على الجوانب المختلفة

ويُعرّفه أبو جادو بأنه : عملية معقدة تتضمن سلسلة من التغيرات التي تحدث بشكل منتظم ومتناسك يؤدي الى التكامل بين البيئة والوظيفة (أبو جادو ، ٢٠٠٤ : ٣٧).
ويتحدد تعريف التطور في البحث الحالي بـ: التغير الحاصل في القدرة على التذكر اللفظي عند التقدم في العمر والتي تنعكس إجرائيا في الاستجابات عبر الأعمار المشمولة بالبحث.

التذكر اللفظي (Verbal Recall)

يُعرّفه روسي و وتروك (١٩٧١) بأنه: قواعد ترتيب الكلمات أثناء التذكر الحر (Rossi & Wittrock ١٩٧١: ٣٣٣).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف روسي و وتروك (١٩٧١) للتذكر اللفظي في البحث الحالي كونها اعتمدت أداتها في البحث.

ويتحدد التذكر اللفظي إجرائيا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابته عن الأسئلة التي تحتويها أداة البحث.



الفصل الثاني الإطار النظري

المحور الأول

الاسترجاع:

يُعرّفه (القضاة والتتوري، ٢٠٠٦) على انه: القدرة على استحضار الماضي على هيئة حركات أو صور أو ألفاظ لأشياء غير ماثلة أمام الحواس (القضاة والتتوري، ٢٠٠٦: ٣١٤).
ويُعرّفه (الداهري، ٢٠١١) على انه: العملية العقلية التي يقوم فيها الفرد بمجهود مقصود لاستعادة خبرات سبق أن تعلمها. ويستخدم الاسترجاع لقياس التذكر بناء على كمية المادة التي يتم استرجاعها. وتبدأ عملية الاسترجاع عادة بوجود مثير معين يدفع الفرد للبحث عن الخبرة المطلوبة بحثاً ذهنياً.

وقد يؤدي البحث الذهني هذا إلى البحث في المجال الإدراكي الخارجي لمساعدته. فاسترجاع اسم مؤلف الكتاب دون تذكر اسم الكتاب نفسه يدفع بالفرد للبحث عنه في المكتبة تحت اسم ذلك المؤلف.

صور الاسترجاع:

يتخذ الاسترجاع صورة:

- ١- استرجاع حر: أي يطلب إلى الشخص تذكر خبرات معينة دون ترتيب.
- ٢- استرجاع تسلسلي: وفيه يقوم الشخص بتذكر الخبرات التي حفظها ولكن بالترتيب نفسه (الداهري، ٢٠١١: ١٨٩-١٩٠).

تنظيم الذاكرة في التعلم اللفظي

يميز تولفنج (Tulving. 1968) بين نوعين من التنظيم في الذاكرة:
الأول: ويدعى بالتنظيم الأولي: ويتعلق بالتناقض الثابت نسبياً بين ترتيب عرض المدخلات وترتيب استدعاء المخرجات، حيث يشير ترتيب المدخلات، إلى ترتيب عرض المثيرات (الوحدات اللفظية أو المعلومات) موضوع التعلم على المتعلم، في حين يشير ترتيب المخرجات (الوحدات اللفظية أو معلومات المستعادة) إلى الترتيب الذي يتبعه المتعلم في استرجاع هذه المثيرات.

يتوقف التنظيم الأولي على مدى الألفة السابقة للمتعلم بالمدخلات، ويتضح من خلال أثر الحداثة، أي نزعة الفرد إلى البدء باستدعاء المثيرات أو المعلومات التي ترد في آخر القائمة المرغوب في تعلمها، ومن ثم استدعاء بقية وحدات القائمة، بصرف النظر عن نوعية هذه الوحدات أو التباين القائم بينها، وهذا ما يقصد بالتناقض الثابت نسبياً بين ترتيب المدخلات وترتيب المخرجات، أي أن ترتيب الاستعادة يأتي على عكس ترتيب العرض.

أما النوع الثاني من تنظيم الذاكرة والمسمى بالتنظيم الثانوي: فيتعلق بترتيب مخرجات الذاكرة وفقاً للخصائص الدلالية للمدخلات. ويعد التجميع أحد الأنماط المهمة للتنظيم الثانوي للذاكرة في الاستدعاء الحر، حيث يتحكم في ترتيب المخرجات بعض العلاقات الصوتية أو الدلالية (المعنوية) القائمة بين المثيرات أو المدخلات. وقد يتخذ التجميع نمطين أساسيين هما:

التجميع الارتباطي: ويشير إلى استدعاء الكلمات أو الوحدات اللفظية ذات العلاقات الارتباطية، مثل استدعاء كلمة مطبخ مع كلمة طعام وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما.

وتشير نتائج دراسة (Boushfield & al. 1960) إلى أن كمية التجميع الارتباطي، ترتبط إيجابياً بمستوى العلاقات الارتباطية بين الكلمات. لذلك يستحسن تزويد المتعلم بمواد لفظية مترابطة، لكي يسهل عليه ترميزها واستعادتها.

أما التجميع التصنيفي: فيشير إلى استدعاء الوحدات اللفظية على شكل تجمعات تنتمي إلى مفهوم أو صنف معين. فالقائمة التي تحتوي على مفردات مثل: خليج، تفاح، بحر، طيب، زيتون، عامل... إلى آخره يمكن استدعاؤها على شكل تجمعات تصنيفية كما يأتي: خليج، بحر/ تفاح، زيتون/ طيب، عامل.

وقد أكدت نتائج دراسات عدة أن التجميع التصنيفي يساعد الفرد على التذكر، إذا قيس هذا التذكر بعدد الكلمات المستعادة، فقد تبين أن باستطاعة الفرد استرجاع (٥٥٪) من مجموع كلمات قائمة مؤلفة من (٣٠) كلمة موزعة بالتساوي على ثلاثة أصناف. وأن تزويد المتعلمين بمواد لفظية يمكن تصنيفها إلى فئات معينة في ضوء بعض المفاهيم يسهل العملية التعليمية ويغدو هؤلاء المتعلمون أكثر قدرة على ترميز المعلومات واستعادتها.



استراتيجيات التوسط في التعلم اللفظي

تؤدي استراتيجيات التوسط دوراً مهماً في الذاكرة والتعلم البشري، تناولتها دراسات عدة مبيّنة أثرها في قدرة الأفراد على التذكر. ويشير مصطلح التوسط إلى الجهود التي يبذلها المتعلم لإقحام بعض العناصر الإضافية بين المثير والاستجابة بغية إيجاد صلة أو علاقة بينهما تمكنه من القيام بعملية الترميز والاستعادة على نحو أفضل. وقد تتضمن استراتيجيات التوسط استخدام وحدات لفظية أو عمليات إدراكية معرفية أو صور ذهنية، وتعكس هذه الاستراتيجيات قدرة الكائن البشري على التحكم في بعض مثيرات الوضع التعليمي وضبط طريقة تعلمه، كما تعكس شكلاً آخر من عمليات تنظيم الذاكرة والتعلم (نشواي، ٢٠٠٥: ٤١٨-٤٢٧).

المحور الثاني:

النظريات النفسية

أ. نظرية النمو المعرفي

نظرية بياجيه في النمو المعرفي

الجدول (١)

ملخص مراحل النمو المعرفي لدى بياجيه

ت	العمر	المرحلة	أبرز خصائص المرحلة
المرحلة الأولى	من الميلاد-٢ سنة	الحسية الحركية	تطور بقاء الأشياء ودوامها وتطور المخططات المعرفية باستخدام الحواس والنشاط الحركي
المرحلة الثانية	٢-٧ سنوات	ما قبل العمليات	اكتساب تدريجي للقدرة على الاحتفاظ والتحرر من التمرکز حول الذات

المرحلة الثالثة	٧-١١ سنة	العمليات المحسوسة	١. القدرة على: - استعمال العمليات - حل المشكلات من خلال تعميم الخبرات الحسية والمادية المباشرة ٢. عدم القدرة على معالجة المشكلات إلا ضمن الخبرة المباشرة
المرحلة الرابعة	١١-١٤ سنة	العمليات المجردة (الشكلية)	١. القدرة على: - التعامل مع المجردات - فرض الفرضيات - حل المشكلات ٢. الانشغال بأعمال عقلية (الهنداوي، ٢٠٠٧: ٧٧).

ب. نظريات التعلم المعرفية

نظرية معالجة المعلومات

يعدّ أنموذج معالجة المعلومات من الاتجاهات المعرفية المعاصرة التي تعنى بدراسة عملية التعلم والذاكرة البشرية. ويستند هذا الأنموذج إلى المبادئ التي يعمل في ضوئها الحاسوب الإلكتروني في معالجة المعلومات من حيث استقبالها وتخزينها واسترجاعها. وبالتحديد فإن هذا الأنموذج يهتم بتفسير (٣) عمليات تتمثل في:

١- عملية استقبال المعلومات.

٢- عملية معالجة المعلومات وتمثل عمليات التحويل والتمثيل والتخزين للمعلومات.

٣- عملية استرجاع المعلومات وتتمثل في التذكر والنسيان وانتقال أثر التعلم.

وينطلق أنموذج معالجة المعلومات من افتراضات عدة:

أولاً: الكائن البشري نشط وفعال في أثناء عملية التعلم، إذ يبحث عن المعرفة ولا ينتظر حتى تأتي هذه المعرفة إليه، كما أنه يقوم بمعالجة هذه المعلومات واستخلاص ما هو مناسب بها مستفيداً من الخبرات السابقة أو التعلم القبلي.



ثانيا: إن عملية المعالجة التي يجريها الفرد على المعلومات تتم عبر مراحل تتضمن الانتباه إلى المعلومات وترميزها، ثم تحويلها إلى تمثيلات عقلية يتم تخزينها في الذاكرة بشكل يسهل استدعائها وتذكرها عند الحاجة.

ثالثا: تعتمد عملية المعالجة على عوامل الانتباه والإدراك، إذ إن ما يتم معالجته من معلومات هي تلك التي يركز الفرد عليها انتباهه في لحظة من اللحظات. وذلك لأن هناك حدودا لكمية المعلومات التي يستطيع الفرد معالجتها في موقف معين، إذ يؤدي الانتباه الانتقائي دورا مهما في هذه العملية (الزغول، ٢٠١٢: ١٣٨-١٣٩).

المفاهيم الأساسية في نظرية معالجة المعلومات:

- ١- التخزين: اكتساب المعلومات. أي العملية التي يتم بها وضع المعلومات الجديدة في الذاكرة.
- ٢- الترميز: تغيير في شكل المعلومات الجديدة لتخزن في الذاكرة.
- ٣- الاسترجاع: إيجاد المعلومات المخزنة مسبقا في الذاكرة (العنوان، ٢٠٠٩: ٢١٩-٢٢٠).

منحنى معالجة المعلومات

يتضمن منحنى معالجة المعلومات نظريات عدة أكثرها انتشارا وقبولا نظرية (Stage Theory) التي تستند إلى أعمال أتكينسون وشيفرين (Atkinson & Shiffrin, 1968) ويركز هذا النموذج على الكيفية التي يتم بها تخزين المعلومات في الذاكرة. يرى أن المعلومات تتم معالجتها في ثلاث مراحل متتابعة.

وهناك نموذج آخر يستند إلى أعمال كريك و لوكهارت (Craik & Lockhart, 1972) يسمى نظرية مستوى المعالجة والافتراض الرئيس الذي تستند إليه هذه النظرية ان المتعلمين يستخدمون مستويات مختلفة من التوسع عند معالجتهم للمعلومات والنقطة الرئيسة تكمن في ان جميع المثيرات التي تنشط المستقبلات الحسية تخزن بشكل دائم في الذاكرة ولكن المستويات المختلفة من المعالجة هي التي تسهم في القدرة على استدخال المعلومات واسترجاعها. وقد تم تطوير هذا المنحنى من قبل برانسفورد (Bransford, 1979) الذي اعتقد ان العبرة ليست فقط في كيفية معالجة المعلومات بل في كيفية الوصول أو الدخول إليها فعندما تتماثل طريقة الدخول إلى المعلومات

مع تلك التي استخدمت في تعلمها فان فرص تذكرها تكون أكبر. وقد تم تطوير أنموذجين بديلين لأنموذج أتكينسون وشيفيرين هما: أنموذج المعالجة الموزعة المتوازية الذي يرى ان معالجة المعلومات تتم بشكل متزايد من قبل أجزاء عدة في نظام الذاكرة. وليس بشكل متسلسل كما جاء في أنموذج أتكينسون وشيفيرين و كريك و لوكهارت وظهر كذلك أنموذج الربط الذي اقترحه روملهاث وميك كليلاند. ويعد هذا الأنموذج أحد الاتجاهات السائدة في مجالات البحث الراهنة في علم النفس المعرفي المتسقة مع آخر ما توصلت إليه بحوث الدماغ ويؤكد هذا الأنموذج على حقيقة ان المعلومات يتم تخزينها في أماكن مختلفة من الدماغ على شكل شبكة اتصالات مترابطة (أبو جادو، ٢٠١١: ٢١٤-٢١٥).

المكونات الرئيسية للنظام المعرفي:

أولاً: الانتباه

حاول برودبنت (Broadbent, 1958) تفسير عملية الانتباه بفرض وجود وحدات تخزين وسيطة للحواس تقوم فيها هذه الوحدات بتخزين ما نحس به لفترة قصيرة بحيث يتم اختيار محتويات إحداها للمعالجة في الذاكرة قصيرة الأمد. وتتلاشى محتويات الوحدات الأخرى. ويؤثر في عمليات الاختيار فاعلية المثيرات في الحواس فقط فيما أضاف تريزمان أهمية عنصر المعنى بالنسبة للمتعلم في عملية الاختيار ومن الجدير بالذكر ان زمن الاحتفاظ بالمعلومات في كل من هذه الوحدات لا يتعدى ثانيين.

ثانياً: الذاكرة

تمثل الذاكرة الحسية المرحلة الأولى في معالجة المعلومات ترتبط بالحواس. وظيفتها الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة قصيرة جداً تكفي لمعالجة أكثر للمعلومات.

أما الذاكرة قصيرة المدى فإنها تعمل كذاكرة عاملة مؤقتة تجري فيها عملية معالجة أعمق لجعل المعلومات جاهزة للتخزين في الذاكرة بعيدة المدى أو لأداء الاستجابة المطلوبة، إذ تمثل الذاكرة طويلة المدى المخزن الدائم للمعلومات وتمتاز بسعة غير محدودة ولا يمكن ملؤها قادرة على الاحتفاظ بكمية متنوعة غير محدودة من المعلومات التي تنتقل إليها من خلال عمليات الترميز (البصري، الصوتي، النطقي، الحركي، المعنى اللفظي) التي تقوم بها آليات التحكم التي يكتسبها



المتعلم والتي تجري على المعلومات المتوافرة في الذاكرة قصيرة المدى.

ثالثاً: حل المشكلة

يستخدم المربون الذين يقومون ببحث عمليات حل المشكلة من خلال معالجة المعلومات كتابة ما يقوم به المتعلم في أثناء حله للمشكلة من أجل رؤية استراتيجياته وفهم الطريقة التي تتم فيها عملية الحل. فعندما يصمم المبرمج برنامجاً لحل مشكلة معينة فإنه يستخدم برنامجاً أساسياً يستدعي من خلاله برامج فرعية يقوم كل منها بعمل محدد فينفذ البرنامج الرئيس خطوة خطوة ويستدعي أياً من هذه البرامج الفرعية و يقوم المتعلم بالشيء نفسه في حل المشاكل التي قد يتعرض لها.

هذا وكل برنامج فرعي يتشكل من خطوات عدة قد تعلمها المتعلم تكون ممثلة في الذاكرة طويلة المدى تسمى بالقاعدة المعرفية يستخدمها المتعلم عند الحاجة إليها وقد يتعرض المتعلم في أثناء عملية حل مسألة ما إلى مسائل أخرى دخيلة فهل يكون رهيناً للمسألة التي يقوم بحلها أم أنه يعدل في سلوكه بحيث يواجه المسألة الجديدة؟ تتضمن الإجابة اختلافاً بين المتعلم والحاسوب ، فيقوم المتعلم وفقاً للموقف الذي يكون فيه والهدف الذي يعمل من أجله بإعطاء أولويات لما يقوم به (أبو جادو، ٢٠١١: ٢١٨-٢٢٢).

موقف الباحثة من الإطار النظري للبحث الحالي

بعد الاطلاع على النظريات النفسية اعتمدت الباحثة نظرية بياجيه في النمو المعرفي في البحث الحالي وذلك للمبررات الآتية:

١. يعدّ روسي و وتروك من مؤيدي هذه النظرية.

٢. اعتماد أدواتها في البحث الحالي.

الفصل الثالث دراسات سابقة

تعدّ الدراسات العربية في تطور القدرة على التذكر اللفظي لدى الأطفال نادرة جدا على حد علم الباحثة، إذ لم يتم العثور على أية دراسة، لذلك لجأت الباحثة إلى عرض بعض الدراسات الأجنبية التي أمكن الحصول عليها وفقا لتسلسلها الزمني.

دراسة روسي و روسي (Rossi & Rossi. 1965)

«Concept Utilization Serial Order And Recall In Nursery- School»

«Children

(استعمال المفهوم، الترتيب التسلسلي والتذكر لدى أطفال الحضانة)

قاست هذه الدراسة التجميع الارتباطي والترتيب التسلسلي لـ (٢١٠) طفلا وطفلة بأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات باستعمال مثيرات عدة تضمنت كلمات وصور. أشارت النتائج إلى أن أطفال الحضانة يعتمدون التجميع في حين لا يعتمدون التجميع الارتباطي في تذكرهم، فضلا عن عدم اعتمادهم الترتيب التسلسلي في تذكرهم حتى عمر الرابعة من العمر (Rossi & Rossi. 1965: 771-778).

دراسة روسي و وتروك (Rossi & Wittrock. 1967)

«Clustering Versus Serial Ordering In Recall By Four Year Old»

«Children

(التجميع مقابل الترتيب التسلسلي في تذكر أطفال الرابعة من العمر)

تقصت الدراسة تحديد ميل (١٠٠) طفل من عمر الرابعة إلى التجميع الارتباطي أو الترتيب التسلسلي في تذكرهم باستعمال قائمة من (١٢) كلمة لأربعة أصناف من المفاهيم. أشارت النتائج إلى أن أطفال الرابعة من العمر يميلون إلى التجميع في تذكرهم من الترتيب التسلسلي (Rossi & Wittrock. 1967: 1139-114).



الفصل الرابع إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته:

لغرض معرفة مجتمع البحث المتمثل بالأطفال من عمري:

١. (٢، ٣) سنوات الموجودين في حضانات مدينة بغداد، لابد من معرفة الحضانات، ومن مراجعة محافظة بغداد / قسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تمّ الحصول على أعداد الحضانات، إذ بلغ عددها (١٧) حضانة.

٢. (٤، ٥) سنوات الموجودين في رياض الأطفال، لابد من معرفة الرياض التابعة إلى مديرية تربية بغداد (الرصافة الأولى) - ذلك لقربها من سكن الباحثة - للسنة الدراسية (٢٠١٥-٢٠١٦م)، ومن مراجعة شعبة البحوث والدراسات التابعة الى قسم التخطيط التربوي في المديرية المذكورة تمّ الحصول على أعداد رياض الأطفال، إذ بلغ عدد ها (٢٨) روضة (الجدول ٢).

الجدول (٢)

عدد الأطفال والحضانات ورياض الأطفال

بحسب العمر والجنس للسنة الدراسية (٢٠١٥-٢٠١٦م)

عدد الحضانات	عدد الأطفال في عمر ٢ سنة		عدد الأطفال في عمر ٣ سنة		عدد رياض الأطفال	المجموع	عدد الأطفال في عمر ٣ سنة		المجموع		
	أ	ذ	أ	ذ			أ	ذ			
١٧	١٢١	١٠٤	١٧١	١٢٣	٥١٩	٢٨	١٩٧٤	١٨٨١	٢٩٠٥	٢٨٤٨	٩٦٠٨

وقد اختارت الباحثة الحضانة الموجودة في منطقة الاعظمية بصورة قصدية لعدم توافر أكثر من حضانة في المنطقة المذكورة لتمثل المجموعتين العمريتين (٢، ٣) سنوات واختارت الباحثة عشوائيا روضة واحدة لتمثل المجموعتين العمريتين (٤، ٥) سنوات (الجدول ٣). وتمّ الحصول على الموافقة الرسمية لزيارة الحضانة والروضة لغرض تطبيق البحث على الأطفال.

ولغرض الحصول على العينة اللازمة من الأطفال الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث قامت الباحثة باختيار شعبة واحدة عشوائيا من كل من الصفوف (الحضانة، التحضيري، الروضة، التمهيدي) لكل من (الذكور، الإناث) لتشمل المجموعات العمرية (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات في كل من الحضانة والروضة. ثم أخذت من كل شعبة (١٠) من الأطفال الذكور، ومثلها من الإناث. وقد استعانت الباحثة بالمعلمات لاستبعاد الأطفال فاقد أحد الوالدين أو كلاهما والأطفال الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد. وتمت الاستعانة بمرشدات الصفوف في الحضانة والروضة للحصول على المعلومات اللازمة.

وهذا تألفت العينة من (٨٠) طفلا موزعين بالتساوي بحسب العمر (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات، والجنس (ذكور، إناث) (الجدول ٣).

الجدول (٣)

حجم أفراد العينة موزعين بحسب المديرية والمنطقة والمؤسسة والعمر والجنس

المديرية والمنطقة	مستوى المؤسسة	اسم المؤسسة	العمر / الجنس	٢	٣	٤	٥	المجموع
الرصافة الأولى الاعظمية	حضانة	البيت العربي	ذ	١٠	١٠	-	-	٢٠
			أ	١٠	١٠	-	-	٢٠
	روضة	البشائر	ذ	-	-	١٠	١٠	٢٠
			أ	-	-	١٠	١٠	٢٠
٨٠	المجموع		ذ	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
			أ	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠

التكافؤ بين أفراد العينة:

بعد اختيار الباحثة عينة البحث ولغرض ضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات الدخيلة والتي يمكن أن تؤثر في القدرة على التذكر اللفظي. تم إجراء نوعين من التكافؤ وعلى النحو الآتي:

١. التكافؤ بين أفراد العينة ضمن الفئة العمرية الواحدة:

أ. التكافؤ في متغير الجنس

أجري التكافؤ في متغير الجنس بين الفئات العمرية التي شملها البحث بأخذ أعداد متساوية



من الذكور والإناث لكل فئة عمرية، إذ أختير (١٠) ذكور و (١٠) إناث من كل فئة عمرية وبذلك تكونت العينة من (٤٠) ذكراً و (٤٠) أنثى مثلما هو مبين في الجدول (٣).

ب. التكافؤ في متغير العمر بين الجنسين

لغرض إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث في متغير العمر، تم تحويل أعمار الأطفال إلى أشهر (١*)، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا الجنسين في كل فئة عمرية على انفراد مثلما هو مبين في الجدول (٤)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين لم تظهر العيتان فروقا دالة إحصائية في المقارنات جميعها، إذ تراوحت القيم التائية المحسوبة ما بين (٠,٠٥١-١,٠٤١) وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٠١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار ذي اتجاهين وبدرجة حرية (١٨) وبذلك يعدّ الأطفال من الجنسين متكافئين في كل فئة عمرية على انفراد. أما الفروق الملاحظة بين المتوسطات فهي ناشئة عن عامل المصادفة.

الجدول (٤)

متوسطات أعمار الأطفال والانحرافات المعيارية بحسب الجنس والقيم التائية المحسوبة والجدولية

العمر بالسنوات	الجنس	متوسطات الأعمار بالأشهر	الانحرافات المعيارية	القيم التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٢, ١٠١ ^(٥)	ذ	٢٣, ٦	١, ٨٣٧	١, ٠٤١	
		٢٣	١, ٤٩٠		
	ذ	٤٥, ٨	١, ٣٩٨	٠, ٦٤٥	
		أ	٤٥, ٤		
	ذ	٥٦, ٢	٣, ٣٥٩	٠, ٧٨١	
		أ	٥٥, ٦		
	ذ	٦٧, ٤	٣, ٩٢١	٠, ٩٠٤	
		أ	٦٨, ٢		

* في حالة وجود كسور (١٥) يوم فأكثر تحول إلى شهر وإذا كانت أقل تهمل.

٢. التكافؤ بين الفئات العمرية:

قامت الباحثة بهذا الإجراء لحصر التأثير الناجم عن متغير العمر وعزل ما يمكن من متغيرات أخرى يمكن أن تتداخل مع العمر وهي:

أ- التكافؤ في متغير عمل الأم

أجري التكافؤ في أعداد الأمهات العاملات وغير العاملات بين الفئات العمرية وذلك باستعمال اختبار مربع كاي (2×4). ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢,٣٤٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) مثلما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

عدد الأمهات العاملات وغير العاملات بحسب الأعمار وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

القيمة مربع كاي	المجموع	عمل الأم		العمر بالسنوات
		غير عاملة	عاملة	
الجدولية ٧,٨١ (*)	٢,٣٤٦	٢٠	٢٠	٢
		٢٠	١٨	٣
		٢٠	١٩	٤
		٢٠	١٨	٥
		٨٠	٧٥	المجموع

ب- التكافؤ في متغير عمل الأب

أجري التكافؤ في متغير عمل الآباء بالطريقة نفسها التي اتبعت في تكافؤ متغير عمل الأمهات في الأعمار المختلفة وباستعمال اختبار مربع كاي (2×4). ظهر أن القيمة المحسوبة (١,٥٦٤) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) مثلما هو مبين في الجدول (٦).

* (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ٣٦٤).



الجدول (٦)

عدد الآباء الموظفين وأصحاب الأعمال الحرة بحسب الأعمار وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	عمل الأب		العمر بالسنوات
			عمل حر	موظف	
٧٨١	١٥٦٤	٢٠	٤	١٦	٢
		٢٠	٢	١٨	٣
		٢٠	٢	١٨	٤
		٢٠	٤	١٦	٥
		٨٠	١٢	٦٨	المجموع

ج- التكافؤ في متغير تحصيل الأم

استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (جدول التوافق 5×4) للتحقق من الفروق في مستوى تحصيل الأمهات بين الفئات العمرية الأربع (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات فأظهرت النتائج أن الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٥٦٣، ٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٨١، ٧) عند مستوى دلالة (٠٥، ٠) وبدرجة حرية (٣) مثلما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

مستوى تحصيل الأمهات موزعين بحسب الأعمار وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	المجموع	مستوى التحصيل					العمر بالسنوات
				ماجستير	بكالوريوس	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	
٧٨١	٥٦٣	٣	٢٠	٢	٩	١	٢	٦	٢
		٣	٢٠	١	٧	٣	٦	٣	٣
		٣	٢٠	١	٨	٤	٤	٣	٤
		٣	٢٠	-	٥	٦	٦	٣	٥
			٨٠	٤	٢٩	١٤	١٨	١٥	المجموع

دمجت الخليتان (ابتدائية، متوسطة) للمجموعات العمرية (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات.

دمجت الخلايا (إعدادية، بكالوريوس، ماجستير) للمجموعات العمرية (٢، ٣، ٤) سنوات.

قيمة (كا^٢) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)=(٨١,٧).

د-التكافؤ في متغير تحصيل الأب

استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (جدول التوافق ٤ × ٦) للتحقق من الفروق في مستوى

تحصيل الآباء في الفئات العمرية التي شملها البحث، فأظهرت النتائج أن الفروق لم تكن دالة

إحصائيا، إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاي (٥٦٣,٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٨١,٧)

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) مثلما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨)

مستوى تحصيل الآباء موزعين بحسب الأعمار وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

العمر بالسنوات	مستوى التحصيل						المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	
	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه				
٢	٨	١	٢	٨	١	-	٢٠	٣	٠,٥٦٣	٧,٨١
٣	٤	٣	٤	٨	-	١	٢٠	٣		
٤	٣	٦	٤	٧	-	-	٢٠	٣		
٥	٣	٥	٥	٦	١	-	٢٠	٣		
المجموع	١٨	١٥	١٥	٢٩	٢	١	٨٠			

دمجت الخليتان (ابتدائية، متوسطة) للمجموعات العمرية (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات.

دمجت الخلايا (إعدادية، بكالوريوس، دكتوراه) للمجموعة العمرية (٣) سنوات.

دمجت الخلايا (إعدادية، بكالوريوس، ماجستير) للمجموعتين العمريتين (٢، ٥) سنة.

قيمة (كا^٢) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)=(٨١,٧).



أداة البحث:

استعملت الباحثة أداة لقياس تطور القدرة على التذكر اللفظي في ضوء الطريقة التي أعدها «روسي و وتروك» (Rossi & Wittrock ١٩٧١)). وبعد ترجمة الأداة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية. أعدت الباحثة قائمتين بترتين مختلفين للكلمات ذاتها البالغ عددها (١٢) كلمة مألوفة لدى الأطفال والتي اختيرت من دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الأطفال (الغريزي وآخرون، ٢٠١٠). تكونت كل قائمة من زوجين من الكلمات والتي يمكن تسجيل درجات استجابات عليها كونها نحوية، مسجوعة، مجموعة. وفيما يأتي وصفا لأزواج الكلمات:

١-قواعد نحوية: ماما تطبخ، دادا تلعب

٢-السجع (صوت الكلمات): علم قلم، بط شط

٣-المجموعة (كلمات من صنف واحد): عين أذن، سيارة طائرة

لم تقدم الكلمتان اللتان تمثلان زوجا تقديما متعاقبا. وبهذا كان تسلسل كلمات القائمة الأولى كما يأتي:

علم، أذن، دادا، قلم، عين، تلعب، شط، سيارة، ماما، بط، طائرة، تطبخ.

في حين كان تسلسل كلمات القائمة الثانية كما يأتي:

ماما، طائرة، بط، تطبخ، سيارة، شط، دادا، عين، قلم، تلعب، أذن، علم، فضلا عن مجموعة من الأسئلة والإجراءات (الملحق ١). يسئل الطفل بشكل منفرد بحسب تسلسل الأسئلة والإجراءات. وقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري (*). وتحققت من ثبات الأداة عن طريق إعادة تطبيقها فبلغ

* أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث:

أ. ترجمة الأداة

أ.د. سوسن صالح سرية/ الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة الانكليزية/ لسانيات وترجمة.

ب. للتحقق من صلاحية الأداة في قياس القدرة على التذكر اللفظي:

أ.د. سميرة موسى عبد الرازق/ الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة/ علم النفس التربوي.

أ.م.د.م. دلى فائق جميل / جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية/ لغة.

طبقت الباحثة أداة بحثها للمدة الواقعة ما بين (١/٢٤-١/٢٨-٢/٢٠١٦م) مع عينة البحث كلها، إذ كان تطبيق البحث يبدأ من الساعات المبكرة للدوام الرسمي ويستمر حتى انتهاء ظهرا في كل من الحضانة والروضة.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في البحث الحالي:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ في متغير العمر بين الجنسين.
٢. اختبار مربع كاي (chi-Square) لإجراء التكافؤ بين أفراد العينة.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) لإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ١٥٥).
٤. تحليل التباين الثنائي (Tow Way-Anova) لإيجاد أثر كل من العمر والجنس في تطور القدرة على التذكر اللفظي.
٥. اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية المتعددة (الشريفين والكيلاني، ٢٠٠٥: ٢٤٢-٢٤٣).



الفصل الخامس عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

تحقيقاً لهدف البحث الذي خصص لمعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغيري العمر (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات والجنس (ذكور، إناث) في تطور القدرة على التذكر اللفظي وفقاً لقواعد ترتيب التذكر الحر. وعلى النحو الآتي:

١. القواعد النحوية

استعمل تحليل التباين من الدرجة الثانية (٢×٤) (Tow Way-Anova) (٢×٤) مثلما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩)

ملخص تحليل التباين لدرجات تطور القدرة على التذكر اللفظي (القواعد النحوية)

النسب الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٢,٢٣٦	٠,٨٥	٣	٢,٥٥	بين الأعمار
٢,١٠٥	٠,٨	١	٠,٨	بين الجنسين
٠,٧	٠,٢٦٦	٣	٠,٨	التفاعل العمر × الجنس
	٠,٣٨٠	٧٢	٢٧,٤	المتبقي
		٧٩	٣١,٥٥	الكلي

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (٣,٧٢)=(٢, ٦٨).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ١)=(٣, ٩٢).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (٧٩, ٣)=(٢, ٦٨).

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. أثر متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين أن لا أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير العمر في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (القواعد النحوية) لدى الأطفال في الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٣٦، ٢) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٦٨، ٢) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٢).

٢. أثر متغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (٩) أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (القواعد النحوية)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٠٥، ٢) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٩٢، ٣) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (١، ٧٢).

٣. أثر التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت النتائج أن لا أثر ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧، ٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٦٨، ٢) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٩) والجدول (٩) يوضح ذلك.

٢. السجع: صوت الكلمات

الجدول (١٠)

ملخص تحليل التباين لدرجات تطور القدرة على التذكر اللفظي (السجع: صوت الكلمات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسب الفائية المحسوبة
بين الأعمار	٤, ٤٥	٣	١, ٤٨٣	٣, ٩٨٦ *
بين الجنسين	٠	١	٠	٠
التفاعل العمر × الجنس	٠, ٧	٣	٠, ٢٣٣	٠, ٦٢٦



المتبقي	٢٦,٨	٧٢	٠,٣٧٢
الكلي	٣١,٩٥	٧٩	

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠١) وتحت درجات حرية (٣,٩٥) = (٣,٩٥).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (١,٧٢) = (٣,٩٢).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (٣,٧٩) = (٢,٦٨).

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. أثر متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين أثرا ذا دلالة إحصائية لمتغير العمر في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (السجع) لدى الأطفال في الأعمار (٢, ٣, ٤, ٥) سنوات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣, ٩٨٦) وهي أكثر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣, ٩٥) عند مستوى (٠, ٠١) وتحت درجات حرية (٣, ٧٢).

ولمعرفة مصدر الفروق عبر الأعمار المحددة، استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة فأظهرت النتائج مقارنة واحدة دالة إحصائية من مجموع (٦) والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

الفروق المطلقة بين المتوسطات باستعمال اختبار شيفيه ودلالاتها الإحصائية

الأعمار	٢	٣	٤	٥
٢	-	*٠,٦٥	٠,٢	٠,٢٥
٣	-	-	٠,٤٥	٠,٤٠
٤	-	-	-	٠,٠٥
٥	-	-	-	-

علما أن قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى (٠, ٠٥) = (٠, ٥٤٦).

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عمر (٢) سنة والأطفال بعمر (٣) سنوات لصالح أطفال عمر (٣) سنوات.

٢. أثر متغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (١٠) أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (السجع: صوت الكلمات)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣٩٢) عند مستوى (٠.٠٥) وتحت درجات حرية (١،٧٢).

٣. أثر التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت النتائج أن لا أثر ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠، ٢٢٦) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢، ٦٨) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٩) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

٣. المجموعة: كلمات من صنف واحد

الجدول (١٢)

ملخص تحليل التباين لدرجات تطور القدرة على التذكر اللفظي

(المجموعة: كلمات من صنف واحد)

النسب الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٢,٣١٩	٢,٧٤٦	٣	٨,٢٣٨	بين الأعمار
١,٢٧٧	١,٥١٣	١	١,٥١٣	بين الجنسين
٠,١٢٢	٠,١٤٥	٣	٠,٤٣٧	التفاعل العمر × الجنس
	١,١٨٤	٧٢	٨٥,٣	المتبقي
		٧٩	٩٥,٤٨٨	الكلي

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٢) = (٢، ٦٨).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (١، ٧٢) = (٣، ٩٢).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٩) = (٢، ٦٨).



فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. أثر متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين أن لا أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير العمر في درجة تطو التذكر اللفظي (المجموعة: كلمات من صنف واحد) لدى الأطفال في الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢، ٣١٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢، ٦٨) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٢).

٢. أثر متغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (١٢) أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تطور التذكر اللفظي (المجموعة: كلمات من صنف واحد)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١، ٢٧٧) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣، ٩٢) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (١، ٧٢).

٣. أثر التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت النتائج أن لا أثر ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠، ١٢٢) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢، ٦٨) عند مستوى (٠، ٠٥) وتحت درجات حرية (٣، ٧٩) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

٤. التسلسل: تذكر كلمتين متسلسلتين من القائمة

الجدول (١٣)

ملخص تحليل التباين لدرجات تطور القدرة على التذكر اللفظي (التسلسل: تذكر كلمتين

متسلسلتين من القائمة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسب الفائية المحسوبة
بين الأعمار	٣، ١٣٧٥	٣	١، ٠٤٥	٢، ٢٥٩
بين الجنسين	٠، ٣١٢٥	١	٠، ٣١٢٥	٠، ٦٧٥
التفاعل العمر × الجنس	٠، ٧٣٧٥	٣	٠، ٢٤٥	٠، ٥٢٩

المتبقي	٣٣, ٣	٧٢	٠, ٤٦٢٥
الكلي	٣٧, ٤٨٧٥٧٩	٧٩	

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ٣) = (٢, ٦٨).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ١) = (٣, ٩٢).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٩, ٣) = (٢, ٦٨).

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. أثر متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين أن لا أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير العمر في درجة تطور التذكر اللفظي (التسلسل) لدى الأطفال في الأعمار (٢, ٣, ٤, ٥) سنوات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢, ٢٥٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢, ٦٨) عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ٣).

٢. أثر متغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (١٣) أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تطور التذكر اللفظي (التسلسل)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠, ٦٧٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣, ٩٢) عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ١).

٣. أثر التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت النتائج أن لا أثراً ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠, ٥٢٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢, ٦٨) عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٩, ٣) والجدول (١٣) يوضح ذلك.

٥- التداخل: ذكر كلمات لم تكن ضمن قائمتي الكلمات



الجدول (١٤)

ملخص تحليل التباين لدرجات تطور القدرة على التذكر اللفظي
التداخل: ذكر كلمات لم تكن ضمن قائمتي الكلمات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسب الفائية المحسوبة
بين الأعمار	٣٧, ١٣٧٥	٣	١٢, ٣٧٩	*٤, ٦٨٩
بين الجنسين	٠, ٣١٢٥	١	٠, ٣١٢٥	٠, ١١٨
التفاعل العمر × الجنس	١, ١٣٧٥	٣	٠, ٣٧٩	٠, ١٤٣
المتبقي	١٩٠, ١	٧٢	٢, ٦٤٠	
الكلي	٢٢٨, ٦٨٧٥	٧٩		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠١) وتحت درجات حرية (٧٢, ٣) = (٣, ٩٥).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٢, ١) = (٣, ٩٢).

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠, ٠٥) وتحت درجات حرية (٧٩, ٣) = (٢, ٦٨).

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. أثر متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين أثرا ذا دلالة إحصائية لمتغير العمر في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (التداخل: ذكر كلمات لم تكن ضمن قائمتي الكلمات) لدى الأطفال في الأعمار (٢, ٣, ٤, ٥) سنوات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤, ٦٨٩) وهي أكثر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣, ٩٥) عند مستوى (٠, ٠١) وتحت درجات حرية (٧٢, ٣).

ولمعرفة مصدر الفروق عبر الأعمار المحددة، استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة فأظهرت النتائج مقارنة واحدة دالة إحصائيا من مجموع (٦) والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)

الفروق المطلقة بين المتوسطات باستعمال اختبار شيفيه ودالاتها الإحصائية

الأعمار	٢	٣	٤	٥
٢	-	٠,٧	٠,٧٥	١,٩*
٣	-	-	٠,٠٥	١,٢
٤	-	-	-	١,١٥
٥	-	-	-	-

علماً أن قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى (٠,٠١) = (١,٧٦٨).

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عمر (٢) سنة والأطفال بعمر (٥) سنوات لصالح أطفال عمر (٥) سنوات.

٢. أثر متغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (١٤) أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تطور القدرة على التذكر اللفظي (التداخل: ذكر كلمات لم تكن ضمن قائمتي الكلمات)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١١٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٩٢) عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (١,٧٢).

٣. أثر التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت النتائج أن لا أثر ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٤٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٨) عند مستوى (٠,٠٥) وتحت درجات حرية (٣,٧٩) والجدول (١٤) يوضح ذلك.



الجدول (١٦)

نماذج من تداخلات الأطفال في أثناء تذكرهم بحسب العمر

العمر	التداخلات
٢	دب
٣	خشم، حوت، تمساح، سمجة
٤	يد، حذاء، حلك
٥	ماما تطبخ بالفرن

مناقشة النتائج وتفسيرها:

حاولت الباحثة مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء المؤشرات العامة التي أفرزها البحث على وفق الهدف المرسوم له وعلى النحو الآتي:

المسار التطوري لـ:

أ. القدرة على التذكر اللفظي تبعاً لمتغير:

١. العمر

يشير الميل العام لنتائج البحث إلى مسار تطوري في القدرة على التذكر اللفظي في النقاط الآتية: ١، ١. أخذ متوسط درجات الأطفال بين عمري (٢، ٥) سنوات في قواعد ترتيب التذكر الحر (قواعد نحوية، المجموعة، التسلسل) بالازدياد عند التقدم في العمر، لكنها لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

٢. ١. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عبر الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات في قاعدة ترتيب التذكر الحر (السجع) تعزى إلى العمر.

٣. ١. أخذ متوسط درجات الأطفال بالازدياد حتى عمر (٥) سنوات في قاعدة ترتيب التذكر الحر (التسلسل). وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته روسي و وتروك (١٩٧١)، ومع ما أظهرته نتائج دراسات الاستدعاء الحر من أن هناك عوامل عدة تؤثر في التذكر مثل مركز الكلمة في القائمة أو ترتيبها أو زمن عرضها مما يشير إلى أثر الحداثة وأثر الأولوية في التعلم حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الكلمات التي تعرض في أول القائمة وفي آخرها أكثر تواتراً من حيث الاستدعاء من الكلمات الأخرى.

٤. ١. أخذ متوسط درجات الأطفال بين عمري (٢، ٥) سنوات بالتناقص في قواعد ترتيب التذكّر الحرّ (قواعد نحوية، السجع، المجموعة) في عمر (٤) سنوات ليعاود الازدياد في عمر (٥) سنوات في قاعدة ترتيب التذكّر الحرّ (قواعد نحوية) فقط . ويبقى بمستوى تناقصه في قاعدتي ترتيب التذكّر الحرّ (السجع، المجموعة).

٥. ١. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عبر الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات في تداخلات الأطفال تعزى إلى العمر.

٦. ١. ظهرت قاعدتي ترتيب التذكّر الحرّ (السجع، المجموعة) في عمر (٣) سنة. حيث يستجيب الطفل وفقا لقاعدة ترتيب التذكّر الحرّ (السجع) لصفات حسية لمنبهات داخلية بدلا من كونها صفات لما بين المنبهات. وتمثل قاعدة ترتيب التذكّر الحرّ (المجموعة) أول دليل على الاهتمام بالترتيب ما بين المنبهات وإدراك جمع الكلمات وفقا لصفاتها الشائعة أو عضويتها الشائعة في صنف واحد.

٧. ١. ظهرت قاعدتي ترتيب التذكّر الحرّ (قواعد نحوية، التسلسل) في عمر (٥) سنوات. حيث يبدو ترتيب التذكّر الحرّ وفقا للقواعد النحوية يعتمد على تعلم احتمالات سابقة من أن كلمة كثيرا ما تتبع كلمة أخرى. وتمثل قاعدة ترتيب التذكّر الحرّ (التسلسل) قاعدة أكثر بدائية من بين قواعد ترتيب التذكّر الحرّ الأخرى (قواعد نحوية، السجع، المجموعة). ويمكن تفسير ذلك بأن تذكّر الكلمات بترتيب متسلسل يتطلب جهدا ذهنيا أقل مما لو تم تذكرها وفقا لقاعدة ترتيب أخرى.

٨. ١. يتأخر ظهور كل من قاعدتي ترتيب التذكّر الحرّ (السجع)، (القواعد النحوية) لدى أطفالنا بواقع (سنة واحدة، سنتين) على التوالي عن ظهورهما لدى الأطفال الذين يعيشون في بيئات أخرى غير عربية.

٩. ١. يسبق ظهور قاعدة ترتيب التذكّر الحرّ (المجموعة) لدى أطفالنا بواقع سنة واحدة عن ظهورها لدى الأطفال الذين يعيشون في بيئات أخرى غير عربية.

١٠. ١. أخذت قواعد ترتيب التذكّر الحرّ التسلسل الآتي: السجع، المجموعة، قواعد نحوية، التسلسل. ويمثل تطور قواعد ترتيب التذكّر الحرّ هذه عمليات نفسية مختلفة تعمل في الوقت نفسه.

٢. الجنس

أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في قواعد ترتيب التذكّر الحرّ (قواعد



نحوية، السجع، المجموعة، التسلسل) بين الجنسين كانت ضئيلة لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. ويمكن تفسير ذلك بتكافؤ البنين والبنات بأساليب التنشئة الاجتماعية في معاملة البنين والبنات في البيت والمدرسة والمجتمع.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١. لا يستند أطفال عمر (٢، ٤، ٥) سنوات إلى قواعد معينة أثناء ترتيب التذكر الحر.
٢. يستند أطفال عمر (٣) سنوات إلى قاعدة (السجع) أثناء ترتيب التذكر الحر.
٣. يستند الأطفال عبر الأعمار (٣، ٤، ٥) سنوات إلى قاعدة بدائية في ترتيب تذكرهم الحر ألا وهي (التسلسل).
- ٤- لم تأخذ قواعد التذكر الحر (القواعد النحوية)؛ (المجموعة)؛ (التسلسل) مسارا تطوريا.
- ٥- أخذت قاعدة التذكر الحر (السجع) مسارا تطوريا بين الأعمار التي شملها البحث (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات.
- ٦- يزداد عدد تداخلات الأطفال عبر الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات عند التقدم في العمر.
- ٧- تظهر قواعد ترتيب التذكر الحر لدى الأطفال عبر الأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات بواقع قاعدتين في كل من عمري (٣، ٥) سنوات.
- ٨- يتفاوت العمر الذي تظهر فيه قواعد التذكر الحر (القواعد النحوية)؛ (السجع)؛ (المجموعة) لدى أطفالنا والأطفال الذين يعيشون في بيئات أخرى غير عربية.
- ٩- يتفق العمر الذي تظهر فيه قاعدة التذكر الحر (التسلسل) لدى أطفالنا والأطفال الذين يعيشون في بيئات أخرى غير عربية.
- ١٠- لا تتأثر القدرة على التذكر اللفظي بمتغير الجنس.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث فإنها توصي بـ:

- ١- تزويد الأطفال بمثيرات تستثير لديهم صورا ذهنية واضحة للأشياء أو الحوادث تسهل عليهم التعلم القائم على السلوك اللفظي في معظمه لما لها من جدوى في تقوية الذاكرة وتحسين أداء التذكر.



٢- اعتماد الإيقاع والتنغيم في عملية التعلم كونها تساعد على الحفظ والتذكر والاسترجاع بصورة أسرع.

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث معدل السرعة في عملية التعلم والفهم والاستيعاب.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة:

١- إجراء دراسة مماثلة باستخدام قوائم أطول من الكلمات لمعرفة أثر السقف الأعلى الذي يكون فاعلاً في مثل هكذا دراسات.

٢- إجراء دراسة مقارنة في تطور التذكر اللفظي بين الأطفال المتميزين والعاديين لمعرفة دور الذكاء في ذلك.

٣- إجراء دراسة مماثلة تتقصى الفروق بين أطفال المدينة وأطفال الريف في تطور التذكر اللفظي.



المصادر

المصادر العربية

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٤). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. ط ١، عمان: دار المسيرة.
- ٢- _____. (٢٠١١). علم النفس التربوي. ط ٨، عمان: دار المسيرة.
- ٣- الحمادي، ناصر بن محمد علي. (٢٠١٢). علم النفس التربوي. ط ١، عمان: دار الفكر.
- ٤- حسان، شفيق فلاح. (١٩٨٩). أساسيات علم النفس التطوري. ط ١، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- ٥- الخليلي، خليل يوسف وعودة، أحمد سليمان. (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. ط ١، عمان: دار الفكر.
- ٦- الداهري. صالح حسن. (٢٠١١). أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم. ط ١، عمان: دار الحامد.
- ٧- الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٢). مبادئ علم النفس التربوي. ط ٢، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- ٨- الشريفين، نضال كمال والكيلاني، عبد الله زيد. (٢٠٠٥). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته- مناهجه- تصاميمه- أساليبه الإحصائية. عمان: دار المسيرة.
- ٩- العبيدي، محمد جاسم. (٢٠٠٩). علم النفس التربوي وتطبيقاته. ط ١، عمان: دار الثقافة.
- ١٠- العجيلي، صباح وآخرون. (١٩٩٠). التقويم والقياس. بغداد: دار الحكمة.
- ١١- العلوان، أحمد فلاح. (٢٠٠٩). علم النفس التربوي تطوير المتعلمين. ط ١، عمان: دار الحامد.
- ١٢- عودة، أحمد سليمان وملكاي، فتحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. ط ٢، اربد: مكتبة الكتاني.
- ١٣- الغريبي، سعدي جاسم وآخرون. (٢٠١٠). دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الأطفال. ط ١، العراق: مطبعة إيلاف.

- ١٤-القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض.(٢٠٠٦). أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد.
- ١٥-نشواتي، عبد المجيد.(٢٠٠٥). علم النفس التربوي. ط ١٠، سوريا: دار الرسالة العالمية.
- ١٦-الهنداوي، علي فالح.(٢٠٠٧). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط ٦، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

المصادر الأجنبية

- 1965).Concept Utilization, Serial Order) Rossi, S.I. E.L.,& Rossi,
1. Child And Recall In Nursery- School Children.
Development, Vol.(36). pp771-779.
- 2.Rossi,S.I., & Wittrock, M.C.(1967). Clustering Versus Serial
Ordering Child Development, Vol. In Recall By Four Year Old Chil-
dren. ,pp1139-1142.(38)
- 3._____. (1971). Developmental Shifts In Verbal Recall Between
Mental Ages Two And Five . Child Development, Vol.(42), pp333-
338.



الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

قسم اللغة الانكليزية

استبانة موجهة إلى الخبراء لإيجاد صدق الأداة

حضرة.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تروم الباحثة إجراء دراسة عن تطور التذكر اللفظي لدى الأطفال للأعمار (٢، ٣، ٤، ٥) سنوات ولكلا الجنسين. ويعرف التذكر اللفظي (Verbal Recall) بأنه: «قواعد ترتيب الكلمات أثناء التذكر الحر». ولما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال ترجو الباحثة التفضل بالاطلاع على أداة البحث وإبداء آرائكم بصياغتها، وبيان كون الفقرة ملائمة لقياس ما يرمي البحث إلى التحقق منه أو لا. وستكون لملاحظاتكم العلمية أهمية كبيرة تساعد الباحثة على إتباع السبل الفضلى في انجاز البحث مع شكر الباحثة وتقديرها.

أ.م.د. نبراس مجبل صالح

علم النفس التربوي / علم نفس النمو

كلمات الاختبار

ت	قواعد ترتيب التذكر	أزواج الكلمات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	القواعد النحوية	ماما تطبخ			
		دادا تلعب			
٢	السجع (صوت الكلمات)	علم قلم			
		بط شط			
٣	مجموعة (كلمات من صنف واحد)	عين أذن			
		سيارة طائرة			

أداة قياس تطور التذكر اللفظي لدى الأطفال

- الإجراءات: سيتم مقابلة كل طفل على انفراد في الحضانة أو الروضة أو وعلى النحو الآتي:
- يجلس الطفل على كرسي أمام منضدة.
 - تقول الباحثة للطفل: «سنلعب لعبة».
 - ثم تقول الباحثة للطفل: «سأقول بعض الكلمات وتقولها أنت من بعدي».
 - تقول الباحثة كلمات القائمة الأولى واحدة تلو الأخرى بسرعة (٤) ثوان بين كلمة وأخرى ويقولها الطفل من بعدها. وفقا للتسلسل الآتي:
 - علم، أذن، دادا، قلم، عين، تلعب، شط، سيارة، ماما، بط، طائرة، تطبخ.
 - تقول الباحثة للطفل: «الآن أكملنا قول الكلمات جميعها. أخبرني كل ما يمكنك تذكره».
 - تسجل الباحثة إجابة الطفل خلال دقيقتين.
 - ثم تقول الباحثة للطفل: «سنقوم بذلك مرة أخرى. حسنا؟».
 - يكرر الإجراء السابق نفسه لكلمات القائمة الثانية. وفقا للتسلسل الآتي:
 - ماما، طائرة، بط، تطبخ، سيارة، شط، دادا، عين، قلم، تلعب، أذن، علم.
 - تشكر الباحثة الطفل وتثني عليه وتخبره انه كان جيدا في أداء اللعبة.
 - يتم استبدال ترتيب عرض القائمتين من طفل لآخر.

